[28] والثاني - قال الكلبي: يعني أولى بكم. وهو قول الزجاج والفراء وأبي عبيدة..) (1). ترجمة الفراء 1 - ابن خلكان: (أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد ا بن منظور الاسلمي، المعروف بالفراء، الديلمي الكوفي، مولى بني اسد، وقيل مولى بني منقر. كان أبرع الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الادب، حكى عن أبي العباس ثعلب أنه قال: لولا الفراء لما كانت العربية، لانه خلصها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية، لانها كانت تتنازع، ويدعيها كل من أراد، ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم. فتذهب. وأخذ النحو عن أبي الحسن الكسائي، وهو والاحمر المقدم ذكره من أشهر اصحابه وأخصهم به. ولما عزم الفراء على الاتصال بالمأمون كان يتردد الى الباب، فبينما هو ذات يوم على الباب، إذ جاء أبو بشر ثمامة بن الاشرس النمري المعتزلي - وكان خصيصا بالمأمون - قال: فرأيت أبهة أديب، فجلست إليه ففاتشته عن اللغة فوجدته بحرا، وفاتشته عن النحو فوجدته نسيج وحده، وعن الفقه فوجدته رجلا فقيها عارفا باختلاف القوم، وبالنجوم ماهرا، وبالطب خبيرا، وبأيام العرب وأشعارها حاذقا، فقلت: من تكون وما أظنك الا الفراء ؟ قال: أنا هو، فدخلت فأعلمت أمير المؤمنين المأمون، فأمر باحضاره لوقته وكان سبب اتصاله به.. وقال الخطيب في تاريخ بغداد: ان الفراء لما اتصل بالمأمون أمره أن يؤلف

_____ 1) التفسير الكبير 29 / 227.

_____